@ 253 @ عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد ا : أن رجلاً قام يوم الفتح فقال : يا رسول ا إني نذرت إن فتح ا عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال : (صل ها هنا ثم أعاد عليه ، فقال : صل ها هنا ثم أعاد عليه ، فقال : شأنك إذاً) قال أبو داود : وروي نحوه عن عبد الرحمن بن عوف ، عن النّبي صلى ا عليه وسلم . وفي لفظ لأبي داود عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من أصحاب النّبي صلى ا عليه وسلم ، فقال صلى ا عليه وسلم : (والذي بعث محمداً بالحق لو صليت هنا لأجزأ عنك صلاة في بيت المقدس) اه . والعلم عند ا تعالى . .

ولنكتف بما ذكر هنا من مسائل النذر لكثرة ما كتبنا في آيات سورة الحج من الأحكام الشرعية وأقوال أهل العلم فيها ، والنذر باب مذكور في كتب الفروع ، فمن أراد الإحاطة بجميع مسائله ، فلينظرها في كتب فروع المذاهب الأربعة ، وقد ذكرنا هنا عيون مسائله المهمة ، والعلم عند ا تعالى . .

قوله تعالى : { وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } . .

في المراد بالعتيق هنا للعلماء ثلاثة أقوال : .

الأول : أن المراد به القديم ، لأنه أقدم مواضع التعبد . .

الثاني : أن ا أعتقه من الجبابرة . .

الثالث : أن المراد بالعتق فيه الكرم ، والعرب تسمي القديم عتيقاً وعاتقاً ومنه قول حسان رضي ا عنه : الثالث : أن المراد بالعتق فيه الكرم ، والعرب تسمي القديم عتيقاً وعاتقاً ومنه قول حسان رضي ا عنه : % (كالمسك تخلطه بماء سحابة % أو عاتق كدم الذبيح مدام) % .

لأن مراده بالعاتق الخمر القديمة التي طال مكثها في دنها زمناً طويلاً ، وتسمى الكرم عتقاً ومنه قول كعب بن زهير : لأن مراده بالعاتق الخمر القديمة التي طال مكثها في دنها زمناً طويلاً ، وتسمى الكرم عتقاً ومنه قول كعب بن زهير : % (قنواء في حرتيها للبصير بها % عتق مبين وفي الخدين تسهيل) % .

فقوله : عتق مبين : أي كرم ظاهر ، ومنه قول المتنبي : .

* ويبين عتق الخيل في أصواتها * أي كرمها ، والعتق من الجبابرة كالعتق من الرق ، وهو معروف . .

وإذا علمت ذلك فاعلم : أنه قد دلت آية من كتاب ا ، على أن العتيق في الآية